

# دَرَدَشَةُ لِأَحِبَّتِي فِي اللَّهِ الْأَنْصَارِ السَّابِقِينَ الْأَخْيَارِ وَكَافَّةَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْبَاحِثِينَ عَنِ الْحَقِّ فِي الْعَالَمِينَ، وَتَحْذِيرُ كَبِيرٌ مِنَ اللَّهِ الْعَلِيِّ الْقَدِيرِ ..

عدد البيانات في هذا الكتاب : 2 بيان

ملاحظة : البيانات في هذا الكتاب هي منذ بداية السلسلة الى تاريخ طباعة هذا الكتاب فقط.

---

بقلم : الإمام المهدي ناصر محمد اليماني (تمت طباعة هذا الكتاب بشكل آلي)

تاريخ طباعة الكتاب : 09:20:07 2024-10-23 بتوقيت مكة المكرمة

[www.nasser-alyamani.org](http://www.nasser-alyamani.org)

- 1 -

الإمام المهدي ناصر محمد اليماني

08 - صفر - 1446 هـ

12 - 08 - 2024 م

09:08 صباحاً

(بحسب التقويم الرسمي لِأُمَّ الْقُرَى)

[المتابعة رابط المشاركة الأصلية للبيان]

<https://nasser-alyamani.org/showthread.php?p=456899>دَرَدَشَةُ لِأَجَبَتِي فِي اللَّهِ الْأَنْصَارِ السَّابِقِينَ الْأَخْيَارِ وَكَافَّةَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْبَاحِثِينَ عَنِ الْحَقِّ فِي الْعَالَمِينَ، وَتَحْذِيرٌ كَبِيرٌ مِنَ اللَّهِ الْعَلِيِّ الْقَدِيرِ

..

سَلَامُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ وَبَرَكَاتُهُ وَنَعِيمُ رِضْوَانِهِ أَجَبَةٌ قَلْبِي أَحْبَابَ رَبِّي الْأَنْصَارِ السَّابِقِينَ الْأَخْيَارِ مَعَشَرَ قَوْمٍ يُحِبُّهُمْ اللَّهُ وَيُحِبُّونَهُ، وَيَا هَلَا وَغَلَا بِاللَّدَرَدَةِ الْخَاصَّةِ الْعَامَّةِ مَعَ أَجَبَةِ قَلْبِي أَصْحَابِ صِرَاطِ النَّعِيمِ الْأَعْظَمِ إِلَى رَبِّهِمْ؛ مَنْ اتَّخَذُوا عِنْدَ الرَّحْمَنِ عَهْدًا أَنْ لَا يَرْضُوا يَوْمَ لِقَاءِ رَبِّهِمْ حَتَّى تَرْضَى نَفْسُهُ وَيَذْهَبَ حُزْنُهُ، فَهَؤُلَاءِ فَهَؤُلَاءِ فَهَؤُلَاءِ هُمْ قَوْمٌ يُحِبُّهُمْ اللَّهُ وَيُحِبُّونَهُ وَعَدَّ اللَّهُ بَيْعَهُمْ فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ؛ أَبْصَرُوا حَقِيقَةَ اسْمِ اللَّهِ الْأَعْظَمِ فَهَانَ فِي أَعْيُنِهِمْ مَلَكُوتُ جَنَّاتِ النَّعِيمِ، وَأَقُولُهَا بِكُلِّ اخْتِصَارٍ: إِنَّهُمْ لَنْ يُرْضِيَهُمْ رَبُّهُمْ بِمَلَكُوتِ نَعِيمٍ جَنَّتِهِ مَهْمَا كَانَ نَعِيمُ جَنَّتِهِ مِنْ أَكْبَرٍ إِلَى أَكْبَرٍ إِلَى مَا لَا نِهَايَةَ فَلَنْ يَرْضُوا بِنَعِيمِ جَنَّاتِ النَّعِيمِ، وَأَزْكِي شَهَادَتِي بِالْحَقِّ: أَقْسِمُ بِاللَّهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ الَّذِي خَلَقَ الْجَانَّ مِنْ مَارِجٍ مِنْ نَارٍ وَخَلَقَ الْإِنْسَانَ مِنْ صَلْصَالٍ كَالْفَخَّارِ، إِنَّ دَرَجَةَ اسْتِحَالَةٍ أَنْ يُرْضِيَهُمُ اللَّهُ بِنَعِيمِ جَنَّاتِ النَّعِيمِ كَدَرَجَةِ اسْتِحَالَةٍ أَنْ يَكُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ حَتَّى تَرْضَى نَفْسُهُ وَيَذْهَبَ حُزْنُهُ. فَذَلِكَ هُوَ النَّعِيمُ الْأَعْظَمُ بِالنِّسْبَةِ لَهُمْ، وَمِنْ بَعْدِ ذَلِكَ يَقْبَلُوا ضِيَافَةَ رَبِّهِمْ بِمَقَاعِدِهِمْ فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ، وَأَمَّا قَبْلُ أَنْ يَرْضَى اللَّهُ فِي نَفْسِهِ وَيَذْهَبَ حُزْنُهُ فَهَذَا هُوَ الْمُسْتَحِيلُ بِذَاتِهِ كَدَرَجَةِ اسْتِحَالَةٍ أَنْ يَكُونَ مَعَ اللَّهِ إِلَهًا آخَرَ؛ سُبْحَانَهُ وَتَعَالَى عُلُوًّا كَبِيرًا، أُولَئِكَ أَبْصَرُوا حَقِيقَةَ اسْمِ اللَّهِ الْأَعْظَمِ فَوَجَدُوهُ أَنَّهُ حَقًّا - كَمَا وَصَفَهُ اللَّهُ فِي مُحْكَمِ كِتَابِهِ - هُوَ النَّعِيمُ الْأَعْظَمُ مِنْ نَعِيمِ جَنَّتِهِ تَصَدِيقًا لِفَتْوَى اللَّهِ فِي مُحْكَمِ كِتَابِهِ عَنْ نَعِيمِ رِضْوَانِ نَفْسِهِ عَلَى عِبَادِهِ أَنَّهُمْ يَجِدُونَهُ النَّعِيمَ الْأَعْظَمَ مِنْ نَعِيمِ جَنَّتِهِ؛ ذَلِكَ رِضْوَانُ نَفْسِهِ وَذَهَابَ حُزْنُهُ تَصَدِيقًا لِقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: {قُلْ أُوْبَتُّكُمْ بِخَيْرٍ مِّنْ دَلِكُمْ لِلَّذِينَ تَقُولُوا عِنْدَ رَبِّهِمْ جَنَّاتٌ تَجْرَى مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَأَزْوَاجٌ مُّطَهَّرَةٌ وَرِضْوَانٌ مِّنَ اللَّهِ وَاللَّهُ بَصِيرٌ لِّبُعَادِكُمْ} صدق الله العظيم [سُورَةُ آلِ عِمْرَانَ].

وَلَكِنَّ (رِضْوَانًا مِنَ اللَّهِ) لَهُ حَقِيقَةٌ مُحَسَّسَةٌ فِي قُلُوبِ عِبَادِهِ؛ يَجِدُونَهُ حَقًّا النَّعِيمَ الْأَعْظَمَ مِنْ نَعِيمِ جَنَّتِ النَّعِيمِ تَصَدِيقًا لِقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: {وَعَدَ اللَّهُ لِّلْمُؤْمِنِينَ وَلِلمُؤْمِنَاتِ جَنَّاتٍ تَجْرَى مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا وَمَسْكَنٌ طَيِّبَةٌ فِي جَنَّاتٍ عَدْنٍ وَرِضْوَانٌ مِّنَ اللَّهِ أَكْبَرُ ذَلِكَ هُوَ لَقْوَرُ لِّلْعَظِيمِ} صدق الله العظيم [سُورَةُ التَّوْبَةِ].

أُولَئِكَ مَعَشَرَ قَوْمٍ مِنْ أَحِبَابِ اللَّهِ فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ الْمَعْدُودَةِ، فَاعْلَمُوا عِلْمَ الْيَقِينِ أَنَّ قَضِيَّتَهُمْ قَضِيَّةٌ مَا تَحَمَّلَهَا مَلَفٌ فِي الْكِتَابِ؛ بَلْ أَعْظَمُ قَارِعَةٍ فِي الْكِتَابِ حِينَ بَعَثَ اللَّهُ خَلِيفَتَهُ الْإِمَامَ الْمَهْدِيَّ الْخَبِيرَ بِحَالِ الرَّحْمَنِ تَصَدِيقًا لِقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: {لَذِي خَلَقَ لِسْمُوتٍ وَلَأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا فِي سِتَّةِ أَيَّامٍ ثُمَّ سَوَّاهُ عَلَى لُعْرَشٍ لِرَحْمَنٍ فَسُئِلَ بِهِ خَبِيرًا} ﴿٥٩﴾ صدق الله العظيم [سُورَةُ الْفُرْقَانِ].

فَهُنَا حَتَمًا كُلُّ مَنْ يُحِبُّ اللَّهَ حَتَمًا يُوَدُّوا جَمِيعًا أَنْ يَسْأَلُوا الْخَبِيرَ بِالرَّحْمَنِ عَنْ حَالِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ، فَقَالَ لَهُمُ الْخَبِيرُ بِحَالِ الرَّحْمَنِ: إِنَّ رَبَّكُمْ اللَّهُ الْوَدُودُ ذَا الرَّحْمَةِ مَتَحَسَّرٌ وَحَزِينٌ فِي نَفْسِهِ عَلَى كَافَةِ الْأُمَمِ الضَّالِّينَ الَّذِينَ أَهْلَكَهُمْ بَعْدَ أَنْ أَقَامَ عَلَيْهِمُ الْحُجَّةَ بَعَثَ رُسُلَهُ إِلَيْهِمْ لِيَعْبُدُوا اللَّهَ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ فَكَذَّبُوا رُسُلَ رَبِّهِمْ بِضَلَالٍ مِنْهُمْ وَجَهَالَةٍ بِدَعْوَةِ الْحَقِّ مِنْ رَبِّهِمْ، حَتَّى مَسَّ الْغَلْبُ قُلُوبَ رُسُلِهِ فَدَعَا اللَّهُ عَلَيْهِمْ فَاسْتَجَابَ اللَّهُ لِنُصْرَةِ رُسُلِهِ فَأَهْلَكَهُمْ وَاسْتَخْلَفَ رُسُلَهُ وَالَّذِينَ آمَنُوا فِي الْأَرْضِ مِنْ بَعْدِهِمْ، وَقَرِحُوا بِنَصْرِ اللَّهِ؛ وَغَدَّ اللَّهُ لَا يُخْلِفُ اللَّهُ وَعْدَهُ لِرُسُلِهِ وَالَّذِينَ آمَنُوا وَاتَّبَعُوا دَعْوَةَ الْحَقِّ مِنْ رَبِّهِمْ؛ إِنَّ اللَّهَ لَا يُخْلِفُ الْمِيعَادَ، وَلَكِنْ مَاذَا جَرَى يَا أَحِبَابَ اللَّهِ بَعْدَ أَنْ أَهْلَكَ اللَّهُ الَّذِينَ كَفَرُوا بِرُسُلِ رَبِّهِمْ؟ فَحَتَمًا بَعْدَ أَنْ أَهْلَكَهُمْ اللَّهُ بَعْدَ أَنْ تَحَسَّرُوا عَلَى مَا قَرَّطُوا فِي جَنْبِ اللَّهِ، وَأَخْبَرَكُمْ اللَّهُ عَنْ حَالِهِمْ وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى: {وَتَبِعُوا أَحْسَنَ مَا أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ مِنْ رَبِّكُمْ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَأْتِيَكُمْ لُعْدَابُ بَغْتَةٍ وَأَنْتُمْ لَا تَشْعُرُونَ} ﴿٥٥﴾ أَنْ تَقُولَ نَفْسٌ يُحَسِّرَتْنِي عَلَى مَا قَرَّطْتُ فِي جَنْبِ اللَّهِ وَإِنْ كُنْتُ لَمِنَ السَّخِرِينَ} ﴿٥٦﴾ صدق الله العظيم [سُورَةُ الزُّمَرِ].

فَهَذَا حَالُ كَافَةِ الْكَافِرِينَ الضَّالِّينَ الَّذِينَ كَذَّبُوا رُسُلَ اللَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ فَأَهْلَكَهُمْ اللَّهُ، فَقَالَ كُلُّ مِنْهُمْ: {يُحَسِّرَتْنِي عَلَى مَا قَرَّطْتُ فِي جَنْبِ اللَّهِ وَإِنْ كُنْتُ لَمِنَ السَّخِرِينَ} صدق الله العظيم [سُورَةُ الزُّمَرِ: ٥٦].

وَالسُّؤَالُ الَّذِي يَطْرَحُ نَفْسَهُ أَوَّلًا لِلْعَقْلِ وَالْمَنْطِقِ: فِيمَا أَنَّهُمْ لَمْ يَعُودُوا مُصَرِّينَ عَلَى كُفْرِهِمْ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ وَعِصْيَانِهِ غَيْرَ أَنَّهُمْ يَأْتُونَ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ كَوْنَهُمْ لَمْ يَعْرِفُوا اللَّهَ فِي الدُّنْيَا، فَكَذَلِكَ لَمْ يَعْرِفُوهُ فِي الْآخِرَةِ (أَنَّهُ أَرْحَمُ الرَّاحِمِينَ) تَصَدِيقًا لِقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: {وَمَنْ كَانَ فِي هَذِهِ أَعْمَى فَهُوَ فِي الْآخِرَةِ أَعْمَى وَأَضَلُّ سَبِيلًا} ﴿٧٢﴾ صدق الله العظيم [سُورَةُ الْإِسْرَاءِ].

وَلِذَلِكَ فَهُمْ مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ يَأْتُونَ بِظَنِّهِمْ أَنَّهَا أُقِيمَتِ الْحُجَّةُ عَلَيْهِمْ فَاسْتَيَّسُوا مِنْ رَحْمَةِ اللَّهِ وَظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ فَأَهْلَكَهُمْ اللَّهُ، وَظَنُّوا أَنْ بَابَ دَعَاءِ اللَّهِ بِحَقِّ رَحْمَتِهِ الَّتِي كَتَبَ عَلَى نَفْسِهِ أَنْ يَغْفِرَ لَهُمْ وَيَرْحَمَهُمْ؛ فَظَنُّوا أَنَّهُ تَمَّ إِغْلَاقُهُ بَعْدَ أَنْ أَهْلَكَهُمْ اللَّهُ، وَلِذَلِكَ لَمْ نَجِدْهُمْ سَأَلُوا اللَّهَ بِحَقِّ رَحْمَتِهِ الَّتِي كَتَبَ عَلَى نَفْسِهِ فِي الْآخِرَةِ، وَقَالَ اللَّهُ تَعَالَى: {قُلْ لِمَنْ مَا فِي لِسْمُوتٍ وَلَأَرْضَ قُلْ لِلَّهِ كَتَبَ عَلَى نَفْسِهِ لِرَحْمَةٍ لِيَجْمَعَنَّكُمْ إِلَى يَوْمِ الْقِيَمَةِ لَا رَيْبَ فِيهِ لَذِينَ خَسِرُوا أَنْفُسَهُمْ فَهُمْ لَا يُؤْمِنُونَ} ﴿١٢﴾ صدق الله العظيم [سُورَةُ الْأَنْعَامِ].

وَرَبِمَا يَوَدُّ كُلُّ مَنْ يُحِبُّونَ اللَّهَ أَنْ يَقُولُوا: "يَا نَاصِرَ مُحَمَّدَ الْيَمَانِيِّ، قَدْ عَلِمْنَا بِحَالِ الْكَافِرِينَ الضَّالِّينَ مِنْ بَعْدِ مَوْتِهِمْ، فَلَا يَهْمُنَا حَالُهُمْ، وَمَا ظَلَمَهُمُ اللَّهُ وَلَكِنْ أَنْفُسُهُمْ يَظْلِمُونَ، وَلَكِنْ مَا يَهْمُنَا هُوَ حَالُ اللَّهِ، وَبِمَا أَنَّكَ الْخَبِيرُ بِحَالِ الرَّحْمَنِ فَأَخْبِرْنَا عَنْ حَالِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ". فَمِنْ ثَمَّ يَرِدُ الْإِمَامَ الْمَهْدِيَّ نَاصِرَ مُحَمَّدَ الْيَمَانِيِّ وَأَقُولُ: لِمَاذَا لَا تَسْأَلُونَ اللَّهَ عَنْ حَالِهِ؟! فَهُوَ يَسْمَعُكُمْ وَيَرَاكُمْ وَيَعْلَمُ مَا فِي أَنْفُسِكُمْ فَاسْأَلُوهُ عَنْ حَالِهِ فَيُخْبِرْكُمْ اللَّهُ أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ مُبَاشَرَةً عَنْ حَالِهِ، فَتَعَالَوْا لِنَسْأَلِ اللَّهَ جَمِيعًا بِلِسَانٍ وَاحِدٍ وَنَقُولُ: "كَيْفَ حَالُكَ يَا اللَّهُ أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ؟" وَنَتْرِكُ الْجَوَابَ مِنَ اللَّهِ مُبَاشَرَةً قَالَ اللَّهُ تَعَالَى: {إِنْ كَانَتْ إِلَّا صَيْحَةً وَاحِدَةً فَإِذَا هُمْ مَخْمُودُونَ} ﴿٢٩﴾ يُخْسِرَةً عَلَى عِبَادٍ مَا يَأْتِيهِمْ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِءُونَ} ﴿٣٠﴾ أَلَمْ يَرَوْا كَمْ أَهْلَكْنَا قَبْلَهُمْ مِنْ قُرُونٍ أَنَّهُمْ إِلَيْهِمْ لَا يَرْجِعُونَ} ﴿٣١﴾ وَإِنْ كُلُّ لَمَّا جَمِيعٌ لَدَيْنَا مُحْضَرُونَ} ﴿٣٢﴾ صدق الله العظيم [سُورَةُ يَسٍ].

أَلَا وَاللَّهِ الَّذِي لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ إِنَّ خَبَرَ حَالِ اللَّهِ فِي نَفْسِهِ قَارِعَةٌ بِالنَّسْبَةِ لِكُلِّ إِنْسَانٍ مُؤْمِنٍ يُحِبُّ اللَّهَ رَبَّ الْعَالَمِينَ فَحَتْمًا يَقُولُ: "أَهَذَا حَالُكَ يَا اللَّهُ الرَّحْمَنُ الرَّحِيمُ مُنْذُ أَوَّلِ أُمَّةٍ أَهْلَكْتَهُمْ بِسَبَبِ تَكْذِيبِهِمْ بِرَسُولِ رَبِّهِمْ فَأَصْبَحُوا نَادِمِينَ مُتَحَسِّرِينَ عَلَى مَا فَرَّطُوا فِي جَنْبِ رَبِّهِمْ؟! فَكَيْفَ نَرْضَى بِنَعِيمِ جَنَاتِكَ؟! فَوَاللَّهِ وَتَاللَّهِ وَبِاللَّهِ الْعَظِيمِ إِنَّهُ انْهَارٌ فِي نَظَرِنَا مَلَكُوتِ جَنَّاتِ النَّعِيمِ الَّتِي عَرَضَهَا كَعَرْضِ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضِ؛ بَلْ أَصْبَحْتَ وَكَأَنَّهَا خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا! فَكَيْفَ نَرْضَى بِهَا بَعْدَ أَنْ عَلِمْنَا بِحَالِكَ فِي نَفْسِكَ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ؟! وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ، فَكَيْفَ غَفَلْنَا عَنْ حَالِكَ سُبْحَانِكَ؟! وَمِنَ الْآنَ نَقُولُ: يَعْزَّتْكَ وَجَلَالُكَ لَنْ نَرْضَى بِنَعِيمِ جَنَّاتِكَ حَتَّى تَرْضَى نَفْسَكَ وَيَذْهَبَ حُزْنُكَ كَيْفَمَا فَعَلْتَ فَإِنَّكَ عَلَى كُلِّ شَيْءٍ قَدِيرٌ، مَا لَمْ تَفْعَلْ؛ فَلِمَاذَا خَلَقْتَنَا؟! فَنَحْنُ الْآنَ أَبْصَرْنَاكَ وَعَرَفْنَاكَ وَنَحْنُ فِي الْحَيَاةِ الدُّنْيَا أَتُكُّ أَنْتَ اللَّهُ لَا إِلَهَ إِلَّا أَنْتَ أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ، وَمَا خَلَقْتَنَا مِنْ أَجْلِ أَنْ تُعَذِّبَ عِبَادَكَ بِنَارِ الْجَحِيمِ، وَمَا خَلَقْتَ عِبَادَكَ مِنْ أَجْلِ الْخُورِ الْعَيْنِ وَجَنَّاتِ النَّعِيمِ؛ بَلْ خَلَقْتَنَا لَهْدَفِ سَامٍ وَعَظِيمٍ، فَمُتَعِنَّا أَنْ نَكُونَ عِبِيدًا لِلَّهِ؛ نَعْبُدُ رِضْوَانَ نَفْسِكَ غَايَةً وَلَيْسَ وَسِيلَةً لِنُزَوِّجَنَا بِالْخُورِ الْعَيْنِ فِي مَلَكُوتِ جَنَّاتِ النَّعِيمِ، فَمَا الْفَائِدَةُ بَعْدَ أَنْ عَلَّمْنَا الْإِنْسَانَ الْمَوْعُودَ بِحَالِ اللَّهِ أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ؟! يَا وَيْلَتَاهُ! فَكَيْفَ نَرْضَى بِنَعِيمِ جَنَّاتِ النَّعِيمِ وَأَحَبِّ شَيْءٍ إِلَى أَنْفُسِنَا (اللَّهُ أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ) مُتَحَسِّرٌ وَحَزِينٌ فِي نَفْسِهِ؟! فَكَأَنَّمَا أَحْيَا هَذَا الْبَيَانَ مِنْ بَعْدِ مَوْتِنَا وَبَصَّرْنَا بِاللَّهِ أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ وَنَحْنُ لَا نَزَالُ بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا فَوَجَدْنَا اللَّهَ الْوَدُودَ الْمُجِيبَ لِمَنْ أَحَبَّهُ؛ فَلَهُ نُوحِدُ (لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ وَحْدَهُ لَا شَرِيكَ لَهُ) وَلَهُ نَسْجُدُ؛ لَا نَعْبُدُ إِلَّا إِيَّاهُ وَحْدَهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ إِلَى يَوْمِ الدِّينِ يَوْمَ يَقُومُ النَّاسُ لِرَبِّ الْعَالَمِينَ". فَهَذَا هُوَ الرَّدُّ بِالْحَقِّ لِكُلِّ إِنْسَانٍ يُحِبُّ اللَّهَ الْوَدُودَ الْمُجِيبَ لِمَنْ أَحَبَّهُ.

وَيَا مَعْشَرَ الْكَافِرِينَ أَصْحَابَ الْإِنْسَانِيَّةِ الرَّحْمَاءِ الَّذِينَ تَبْكِي قُلُوبُهُمْ لِمَا يَحْدُثُ فِي غَزَّةِ فِلَسْطِينَ، جَعَلْتُمْ فِي وَجْهِ اللَّهِ وَجْهَ اللَّهِ وَجَمِيعِ الْمُسْلِمِينَ إِنَّهُ عَلَى هَدَاكُم لَقَدِيرٌ. أَيُّهَا الرَّحْمَاءُ، إِرْحَمُوا مَنْ فِي الْأَرْضِ يَرْحَمُكُمْ مَنْ فِي السَّمَاءِ، فَلَكُمْ أَجِبُ أَصْحَابِ صِفَاتِ الرَّحْمَةِ الْإِنْسَانِيَّةِ الْجَمِيلَةِ وَالتَّيْبِيلَةِ فِي الْعَالَمِينَ فِي بَنِي الْإِنْسَانِ الرَّحْمَاءِ.

وَيَا بَنِي إِبْرَاهِيمَ بْنَ آزَرَ، إِنِّي أَدْعُوكُمْ إِلَى الصُّلْحِ أَجْمَعِينَ فَانْتُمْ أَبْنَاءُ عَمٍّ، فَيَكْفِي سَفْكَ الدِّمِّ وَالْجَرَائِمِ، وَيَا بَنِيَامِينَ نَتْنِ يَاهُو، نَحْنُ وَأَنْتُمْ آلُ إِبْرَاهِيمَ بْنَ آزَرَ أَبْنَاءُ عَمٍّ وَحَرْبُ آلَافِ السِّنِّينَ؛ عَيْبٌ! وَيَا بَنِيَامِينَ أَقْسِمُ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ إِنَّكَ مَهْزُومٌ فَاسْتَجِبْ لِدَعْوَةِ الْحَكَمِ الْعَدْلِ بَيْنَ بَنِي إِسْمَاعِيلَ وَبَنِي إِسْحَاقَ وَأَنْتُمْ تَعْلَمُونَ أَنَّكُمْ أَنْتُمْ وَالْعَرَبُ آلُ إِبْرَاهِيمَ بْنَ آزَرَ أَبْنَاءُ عَمٍّ (لَحْمٌ وَدَمٌ)، فَرِغْ جَرَائِمَ الْحَرْبِ مِنْ بَنِي إِسْرَائِيلَ (أَكْبَرِ جَرَائِمَ فِي تَارِيخِ الْبَشَرِ)، وَرِغْ أَنْ الضُّعَفَاءَ وَالْمَسَاكِينَ الَّذِينَ نَزَحُوا فِي مُخَيَّمَاتٍ وَبَيْنَ الْقِمَامَاتِ، وَرِغْ ذَلِكَ تَلَا حَقُونَهُمْ فَتَقْتُلُونَهُمْ بِالطَّيْرَانِ عُذْوَانًا أَثِيمًا وَظُلْمًا عَظِيمًا مَا سَبَقَكُمْ بِمِثْلِهِ أَحَدٌ مِنَ الْعَالَمِينَ؛ بَلْ أَعْظَمُ ظُلْمًا وَفُسَادًا كَبِيرًا فِي تَارِيخِ الْبَشَرِ، وَلَمْ تَرْحَمُوهُمْ أَنْتُمْ وَلَا الْمُجْرِمُونَ أَمْثَالَكُمْ فِي الْعَالَمِينَ مِنَ الَّذِينَ يُنَاصِرُونَكُمْ عَلَى قَتْلِ الْأَطْفَالِ (أَكْبَرِ جَرَائِمَ حَرْبٍ فِي تَارِيخِ الْإِنْسَانِيَّةِ) قَاسِيَةً قُلُوبَكُمْ كَالْحِجَارَةِ أَوْ أَشَدَّ قَسْوَةً، أَفَلَا تَخْشَوْنَ بِأَسَاسِ اللَّهِ شَدِيدَ الْعِقَابِ؟! أَمْ أَنْتُمْ تَحْسَبُونَ أَنَّ اللَّهَ غَافِلٌ عَمَّا تَعْمَلُونَ؟ سُبْحَانَهُ! إِنَّهُ يَسْمَعُ وَيَرَى وَيَعْلَمُ مَا فِي أَنْفُسِكُمْ، فَكَيْفَ تَأْمَنُونَ مَكْرَ اللَّهِ؟! وَاللَّهُ سَرِيعُ الْحِسَابِ وَشَدِيدُ الْعِقَابِ وَإِنَّمَا أَمَلَى لَكُمْ مِنْ شَدِّ أَزْرِ الْمُجْرِمِينَ أَمْثَالَكُمْ لَتَزْدَادُوا إِثْمًا وَلَيْسَ لِيَسَارِعَ لَكُمْ بِالنَّصْرِ وَالْخَيْرَاتِ وَأَنْتُمْ ظَالِمُونَ، وَرِغْ أَنْ مَنْ قَتَلْتُمُوهُمْ مِنَ الضُّعَفَاءِ وَالْمَسَاكِينِ اسْتَظْفَاهُمْ اللَّهُ أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ شُهَدَاءَ فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ سَعْدَاءَ؛ كَوْنِ اللَّهُ أَعَزَّ النَّازِحِينَ مِنْ بَيْنِ الْقِمَامَاتِ فَكَتَبَ لَهُمُ الشَّهَادَةَ فَأَوَاهُمْ فِي جَنَّاتِ النَّعِيمِ وَأَوَى قَتْلَكُمْ فِي النَّارِ أَجْمَعِينَ.

وَيَا بَنِيَامِينَ، إِنِّي خَلِيفَةُ اللَّهِ عَلَى الْعَالَمِينَ الْإِمَامُ الْمَهْدِيُّ نَاصِرُ مُحَمَّدٍ الْبِمَانِيِّ - وَاللَّهُ عَلَى مَا أَقُولُ شَهِيدٌ وَوَكِيلٌ - آمُرُكَ أَنْ تَجَنِّحَ لِلْسَّلَامِ وَاسْتَجِبْ لِدَعْوَةِ الْإِحْتِكَامِ بَيْنَ بَنِي إِسْمَاعِيلَ وَبَنِي إِسْحَاقَ، فَقَدْ جَعَلَنِي اللَّهُ خَلِيفَتَهُ عَلَى الْعَالَمِ بِأَسَرِهِ (عَلَى كَافَةِ بَنِي الْإِنْسَانِ إِخْوَتِي فِي الدِّمِّ مِنْ حَوَاءَ وَآدَمَ) حَكَمًا عَدْلًا وَذَا قَوْلٍ فَصْلٍ وَمَا هُوَ بِالْهَزْلِ، فَلَا فَرْقَ لَدَيَّ بَيْنَ يَمَانِيٍّ وَصِيْتِيٍّ؛ فَكُلُّهُ دِينُهُ، فَلَا إِكْرَاهَ فِي دِينِ اللَّهِ الْإِسْلَامِ الرَّحْمَةِ لِلْعَالَمِينَ الَّذِي سَاوَى فِي الْحَقِّ مَا بَيْنَ الْمُسْلِمِينَ وَالْكَافِرِينَ تَصَدِيقًا لِقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: {فَلَيْدُلُّكَ فَذَعْ وَنَسْتَقِمْ كَمَا أُمِرْتُ وَلَا تَتَّبِعْ أَهْوَاءَهُمْ وَقُلْ ءَامَنْتُ بِمَا أَنْزَلَ اللَّهُ مِنْ كِتَابٍ وَأُمِرْتُ لِأَعْدِلَ بَيْنَكُمْ لِلَّهِ رَبِّنَا وَرَبِّكُمْ لَنَا أَعْمَلْنَا وَلَكُمْ أَعْمَلَكُمْ

لَا حُجَّةَ بَيْنَنَا وَبَيْنَكُمْ لِلَّهِ يَجْمَعُ بَيْنَنَا وَإِلَيْهِ لَمَصِيرٌ ﴿١٥﴾ { صدق الله العظيم [سورة الشورى].

وبما معشر الأنصار السابقين الأخيار، تَرَجَمُوا هذا البيان بالعبرية وأرسلوه إلى مكتب الرئيس الإسرائيلي (بنيامين نتن ياهو)، ولن يُخْلِفَ الله وعده فأبشروا بالفتح الأكبر الموعود في مُحْكَمِ الكتاب.

وَأَكْرَرَ التَّرْحِيبَ بِاللَّذْدَشَةِ الْخَاصَّةِ عَلَى الْعَامِّ كَمَثَلِ دَرَدَشَةِ أَصْحَابِ بَيْعَةِ الرِّضْوَانِ تَحْتَ الشَّجَرَةِ، رَغْمَ أَنَّ اللَّهَ لَمْ يُحَقِّقْ لَهُمْ عُمْرَةَ الْفَتْحِ فِي ذَلِكَ الْعَامِ، فَمِنْ ثَمَّ حَدَّثَ دَرَدَشَةَ بَيْنَ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ وَصَحَابَتِهِ الْمُكْرَمِينَ مِنْ بَعْدِ بَيْعَةِ الرِّضْوَانِ تَحْتَ الشَّجَرَةِ بَعْدَ أَنْ تَمَّ عَقْدُ صُلْحِ الْحُدَيْبِيَّةِ وَغَادَرَ مِنْ عِنْدِهِمُ الشَّيْخُ وَقَوْمُهُ الَّذِينَ عَقَدُوا الصُّلْحَ بَيْنَ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ وَصَحَابَتِهِ وَأَعْدَائِهِمْ (قُرَيْشٍ)، وَيَحْسَبُ مَا أَمْلَوْهُ عَلَيْهِ قُرَيْشٌ فَاعْتَبَرَهُ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ - صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ وَآلِهِ وَسَلَّمَ - جُنُوحًا لِلسَّلَامِ وَإِنَّمَا يُرِيدُونَ (قُرَيْشٌ) إِبْقَاءَ مَاءٍ وَجُوهِهِمْ حَتَّى لَا تَقُولَ الْعَرَبُ: "دَخَلَ مُحَمَّدٌ الْمَطْرُودُ مِنْ قَرْيَتِهِ فَعَادَ إِلَى مَكَّةَ عَنُوءًا بِالْعَصَبِ عَنْ قُرَيْشٍ مُعْتَمِرًا بِالْبَيْتِ الْعَتِيقِ". وَأَرَادُوا أَنْ يَرْجِعَ وَصَحَابَتُهُ إِلَى الْمَدِينَةِ وَيَأْتِي هُوَ وَصَحَابَتُهُ فِي خِلَالِ الْعَامِ الْجَدِيدِ، وَلَكِنَّهَا حَدَّثَتْ دَرَدَشَةً خَاصَّةً بَيْنَ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ وَصَحَابَتِهِ الْمُكْرَمِينَ - صَلَوَاتُ اللَّهِ عَلَيْهِ وَعَلَيْهِمْ أَجْمَعِينَ - بَلْ حَدَّثَتْ الدَّرَدَشَةُ الْمُضْحِكَةَ مِنْ بَعْدِ بَيْعَةِ الرِّضْوَانِ تَحْتَ الشَّجَرَةِ؛ فَبَعْدَ أَنْ غَادَرَ مِنْ عِنْدِهِمُ الَّذِي عَقَدَ الصُّلْحَ بِشَرطِ الرُّجُوعِ عَنِ الْعُمْرَةِ فِي ذَلِكَ الْعَامِ فَمِنْ ثَمَّ أَدْرَكُوا (أَصْحَابَ بَيْعَةِ الرِّضْوَانِ) أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولَ اللَّهِ تَعَجَّلَ فِي تَصْدِيقِ الرُّؤْيَا وَأَنَّهَا لَيْسَتْ ذَلِكَ الْعَامِ، فَنَظَرُوا إِلَى مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ فَقَالُوا: "لِمَاذَا لَمْ يُصَدِّقْكَ اللَّهُ رُؤْيَاكَ بِالْحَقِّ فِي عُمْرَةِ بَيْتِ اللَّهِ الْعَتِيقِ؟" فَقَالَ مُحَمَّدٌ رَسُولُ اللَّهِ: "وَهَلْ قُلْتُ لَكُمْ أَنَّهَا فِي عَامِكُمْ هَذَا؟" فَقَالُوا: "لَوْ لَمْ تَظُنَّ أَنَّهَا فِي عَامِنَا هَذَا لَمَّا أَخْرَجْتَنَا لَوْ لَمْ تَظُنَّ أَنَّهَا فِي عَامِنَا هَذَا؟" وَالْمُهْمُ أَنَّ مُحَمَّدًا رَسُولَ اللَّهِ تَبَسَّمَ ضَاحِكًا مُقَرَّرًا مُعْتَرِفًا أَنَّهُ أَخْرَجَهُمْ بِسَبَبِ أَنَّهُ ظَنَّ تَصْدِيقَ الرُّؤْيَا فِي عَامِهِمْ هَذَا، وَكَذَلِكَ خَلِيفَةُ اللَّهِ الْإِمَامُ الْمَهْدِيُّ نَاصِرُ مُحَمَّدٍ الْيَمَانِيِّ أَقُولُ لِأَحِبَّتِي فِي اللَّهِ: إِنَّمَا الْأَمْرُ مِنَ اللَّهِ إِلَى عَبْدِهِ فِي الرُّؤْيَا الْحَقِّ هُوَ مَا كَتَبْنَاهُ لَكُمْ أَوَّلَ مَرَّةٍ كَمَا يَلِي بَيْنَ الْقَوْسَيْنِ:

(بَايَرَفَعِ اللَّهُ الْحَرَارَةَ إِلَى 151 درجة) {وَمَا ظَلَمَهُمُ اللَّهُ وَلَكِنْ كَانُوا أَنْفُسَهُمْ يَظْلِمُونَ} ﴿٣٣﴾ {سورة النحل}.

انتهت الرُّؤْيَا الْحَقِّ.

وَأَمَّا تَحْدِيدُ عَامِكُمْ الْمُنْصَرِمِ بِخَوَاتِمِ شَهْرِ مُحَرَّمِ الرَّابِعِ فَكَمَا يَقُولُ الْمَثَلُ: "الْعَلَطُ فِي الْحِسَابِ لَيْسَ عَيْبًا". غَيْرَ أَنَّهُ لَا يَنْبَغِي لِلْإِمَامِ الْمَهْدِيِّ نَاصِرِ مُحَمَّدٍ الْيَمَانِيِّ أَنْ يُخْطِئَ فِي مَسَائِلِ الدِّينِ الْفَقْهِيَّةِ كَمَثَلِ تَحْدِيدِ الْأَشْهُرِ الْحُرُمِ الْأَرْبَعَةِ أَنَّهُنَّ حَقًّا مُتَتَالِيَاتٌ وَجَعَلَهُنَّ اللَّهُ الثَّلَاثَ الْآخِرَ لِلسَّنَةِ الْقَمَرِيَّةِ كَمَا يَلِي: (شَهْرُ 9 - وَشَهْرُ 10 - وَشَهْرُ 11 - وَشَهْرُ 12) أَيُّ: شَهْرُ شَوَالٍ (أَوَّلُ أَشْهُرِ الْحَجِّ الْحُرُمِ) وَشَهْرُ ذِي الْقَعْدَةِ (ثَانِي أَشْهُرِ الْحَجِّ الْحُرُمِ) وَشَهْرُ ذِي الْحِجَّةِ (ثَالِثُ أَشْهُرِ الْحَجِّ الْحُرُمِ) وَشَهْرُ مُحَرَّمٍ (رَابِعُ أَشْهُرِ الْحَجِّ الْحُرُمِ) الَّذِي يَنْتَهِي بِرُؤْيَا هَلَالِ صَفَرِ الْأَصْفَارِ أَوَّلِ السَّنَةِ الْهَجْرِيَّةِ لِلْعَامِ الْقَمَرِيِّ الْجَدِيدِ بِحَسَابِ رُؤْيَا أَهْلِ الْمَوَاقِيتِ فِي الْحِسَابِ لِلنَّاسِ كَافَّةً تَصْدِيقًا لِقَوْلِ تَعَالَى: {إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ ثِنَا عَشَرَ شَهْرًا فِي كِتَابِ اللَّهِ يَوْمَ خَلَقَ السَّمُوتَ وَالْأَرْضَ مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرُمٌ ذَلِكَ لَدَيْنِ لَقِيمٍ فَلَا تَظْلِمُوا فِيهِنَّ أَنْفُسَكُمْ وَقَتِلُوا الْمُشْرِكِينَ كَافَّةً كَمَا يُقْتُلُونَكُمْ كَافَّةً وَعَلِمُوا أَنَّ اللَّهَ مَعَ الْمُتَّقِينَ} ﴿٣٦﴾ {صدق الله العظيم [سورة التوبة]}.

وَأَمَّا الْأَرْبَعَةُ الْحُرُمُ فَهِنَّ الَّتِي تُخْتَمُ بِهِنَّ السَّنَةُ الْقَمَرِيَّةُ بِحَسَبِ رُؤْيَا الْأَهْلِ الشَّرْعِيَّةِ بِالْعَيْنِ الْمُجَرَّدَةِ تَصْدِيقًا لِقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: {يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْأَهْلِ عَنِ لَأَهْلَةٍ قُلْ هِيَ مَوْقِيتٌ لِلنَّاسِ وَالْحَجِّ وَلَيْسَ لِرَبِّ أَنْ تَأْتُوا لُبُوتَ مِنْ ظُهُورِهَا وَلَكِنَّ لِرَبِّ مَن تَقَى وَأَنْتُمْ لُبُوتَ مِنْ أَوْبُوبِهَا وَتَقُوا لِلَّهِ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ} ﴿١٨٩﴾ وَتَقَاتُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَذِينَ يُقْتُلُونَكُمْ وَلَا تَعْتَدُوا إِنَّ اللَّهَ لَا يُحِبُّ الْمُعْتَدِينَ} ﴿١٩٠﴾ {صدق الله العظيم [سورة البقرة]}، كونه بَعْدَ انقضاء عام البراءة انتهت المهلة للمُشْرِكِينَ مِنْ قُرَيْشٍ وَمِنْ الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى أَنْ يَقْرَبُوا



الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ شَاهِدِينَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ بِالْكُفْرِ عَلَى مَا أَنْزَلَ عَلَى مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ، فَلَمْ يَعُودُوا أَوْلِيَاءَ بَنِي اللَّهِ الْمُعْظَمِ وَهُمْ شَاهِدُونَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ بِالْكُفْرِ تَصْدِيقًا لِقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: {مَا كَانَ لِلْمُشْرِكِينَ أَنْ يَعْمُرُوا مَسْجِدَ اللَّهِ شَاهِدِينَ عَلَى أَنْفُسِهِمْ بِالْكُفْرِ أُولَئِكَ حَبِطَتْ أَعْمَلُهُمْ وَفِي لُتَارِهِمْ خُلِدُوا} ﴿١٧﴾ إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسْجِدَ اللَّهِ مَنْ ءَامَنَ بِاللَّهِ وَلْيَوْمِ لَآخِرٍ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَءَاتَى الزَّكَاةَ وَلَمْ يَحْشَ إِلَّا لِلَّهِ فَعَسَى أُولَئِكَ أَنْ يَكُونُوا مِنَ الْمُهْتَدِينَ ﴿١٨﴾ أَجَعَلْتُمْ سِقَايَةَ الْحَاجِّ وَعِمَارَةَ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ كَمَنْ ءَامَنَ بِاللَّهِ وَلْيَوْمِ لَآخِرٍ وَجَاهِدَ فِي سَبِيلِ اللَّهِ لَا يَسْتَوُونَ عِنْدَ اللَّهِ وَلِلَّهِ لَا يَهْدِي لِقَوْمٍ ظَالِمِينَ ﴿١٩﴾ {سُورَةُ التَّوْبَةِ}.

ولذلك أعلن الله البراءة من المشركين أن يقربوا المسجد - الحرام عليهم البقاء فيه - وهم شاهدون على أنفسهم بالكفر بما أنزل على محمد رسول الله - صلى الله عليه وآله وسلم - وحتى ولو كانوا من قريش (أصحاب أم القرى)؛ فببراء الله منهم أن يبقوا في مكة (المسجد الحرام) وأن يخرجوا ليسكنوا خارج حدود مكة المكرمة، ولذلك قال الله تعالى: {يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا إِنَّمَا الْمُشْرِكُونَ نَجَسٌ فَلَا يَقْرَبُوا الْمَسْجِدَ الْحَرَامَ بَعْدَ عَامِهِمْ هَذَا وَإِنْ خِفْتُمْ عَيْلَةً فَسَوْفَ يُغْنِيكُمُ اللَّهُ مِنْ فَضْلِهِ إِنْ شَاءَ إِنَّ لِلَّهِ عَلِيمٌ حَكِيمٌ} ﴿٢٨﴾ صدق الله العظيم {سُورَةُ التَّوْبَةِ}.

وتصديقاً لقول الله تعالى: {فَإِذَا نَسَخَ لِأَشْهُرِ الْحُرْمِ فَقَتِلُوا الْمُشْرِكِينَ حَيْثُ وَجَدْتُمُوهُمْ وَخُذُوهُمْ وَخَصُرُوهُمْ وَقَعُدُوا لَهُمْ كُلَّ مَرْصِدٍ فَإِنْ تَابُوا وَأَقَامُوا الصَّلَاةَ وَءَاتُوا الزَّكَاةَ فَخَلُّوا سَبِيلَهُمْ إِنَّ لِلَّهِ عَفْوَ رَحِيمٌ} ﴿٥﴾ وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ فَأَجِرْهُ حَتَّى يَسْمَعَ كَلِمَ اللَّهِ ثُمَّ أَبْلِغْهُ مَأْمَنَهُ ذَلِكَ بِأَنَّهُمْ قَوْمٌ لَا يَعْلَمُونَ} ﴿٦﴾ صدق الله العظيم {سُورَةُ التَّوْبَةِ}.

ولا ينقضي العام القمري إلا بانسلاخ أشهر الحج الأربعة الحرم المتتاليات تصديقاً لقول الله تعالى: {لَشَهْرٍ الْحَرَامِ بِلَشَهْرٍ الْحَرَامِ وَلَحُرْمَتُ قِصَاصٍ فَمَنْ عَتَدَى عَلَيْكُمْ فَعْتَدُوا عَلَيْهِ بِمِثْلِ مَا عَتَدَى عَلَيْكُمْ وَتَقُوا اللَّهَ وَعَلِمُوا أَنَّ لِلَّهِ مَعَ الْمُتَّقِينَ} ﴿١٩٤﴾ صدق الله العظيم {سُورَةُ الْبَقَرَةِ}.

وربما يود أحد السائلين أن يقول: وأي حُرْمَاتٍ يقصد الله بقوله تعالى: {وَلَحُرْمَتُ قِصَاصٍ} صدق الله العظيم؟ فمن ثم يرد الإمام المهدي ناصر محمد اليماني على السائلين وأقول: إنما الحُرْمَاتُ الْقِصَاصُ الْمَقْصُودَةُ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ هِيَ: مَا حَرَّمَ اللَّهُ عَلَى الْحُجَّاجِ مِنْ صَيْدِ الْبَرِّ وَأَنْتُمْ حُرْمٌ، وَالْقِصَاصُ هُوَ: بِمَا يَعَادِلُهُ مِنَ النَّعَمِ (الْعَمَانِيَةِ أَزْوَاجٍ) تَصْدِيقًا لِقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: {يَأَيُّهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا لَا تَقْتُلُوا لَصِيدَ الْبَرِّ وَأَنْتُمْ حُرْمٌ وَمَنْ قَتَلَهُ مِنْكُمْ مُتَعَمِّدًا فَجَزَاءٌ مِثْلُ مَا قَتَلَ مِنَ النَّعَمِ يَحْكُمُ بِهِ ذَوَا عَدْلٍ مِنْكُمْ هَدْيًا بَلِغَ الْكَعْبَةِ أَوْ كَفَرَةً طَعَامُ مَسْكِينٍ أَوْ عَدْلُ ذَلِكَ صِيَامًا لِيَذُوقَ وَبَالَ أَمْرِ عَفَا لِلَّهِ غَمًّا سَلَفَ وَمَنْ عَادَ فَيَنْتَقِمُ اللَّهُ مِنْهُ وَلِلَّهِ عَزِيزٌ ذُو نِقَامٍ} ﴿٩٥﴾ صدق الله العظيم {سُورَةُ الْمَائِدَةِ}، وأما قول الله تعالى: {فَمَنْ عَتَدَى عَلَيْكُمْ فَعْتَدُوا عَلَيْهِ بِمِثْلِ مَا عَتَدَى عَلَيْكُمْ وَتَقُوا اللَّهَ وَعَلِمُوا أَنَّ لِلَّهِ مَعَ الْمُتَّقِينَ} صدق الله العظيم، فيقصد: مَنْ اعْتَدَى عَلَيْهِمْ فِي الْأَشْهُرِ الْحُرْمِ أَوْ فِي غَيْرِ الْأَشْهُرِ الْحُرْمِ. أَلَا وَإِنَّ الْأَشْهُرَ الْحُرْمَ هِيَ خَوَاتِمُ ثُلُثِ الْعَامِ الْوَاحِدِ (أربعة أشهر) وهُنَّ أَشْهُرُ الْحَجِّ الْمُتَتَالِيَاتِ تَصْدِيقًا لِقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: {إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ ثَلَاثَ شَهْرٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرْمٌ ذَلِكَ لِدِينٍ لَقِيْمٌ فَلَا تَطْلُمُوا فِيهِنَّ أَنْفُسَكُمْ وَقَتِلُوا الْمُشْرِكِينَ كَافَّةً كَمَا يُقْتَلُونَكُمْ كَافَّةً وَعَلِمُوا أَنَّ لِلَّهِ مَعَ الْمُتَّقِينَ} ﴿٣٦﴾ صدق الله العظيم {سُورَةُ التَّوْبَةِ}، وأما أَنْتُمْ تَجْعَلُوا ثَلَاثَةَ مُتَتَالِيَاتٍ فَأَصِحَّ الرَّابِعَ (شهر محرم) أَوَّلَ السَّنَةِ الْقَمَرِيَّةِ الْجَدِيدَةِ! أَفَلَا تَتَّقُونَ؟ بَلْ هُوَ الثَّانِي عَشَرَ مِنْ أَشْهُرِ الْعَامِ، وَأَشْهُرُ الْعَامِ الْوَاحِدِ (اثنا عشر شهراً منها أربعة حُرْمٌ)؛ هَكَذَا جَعَلَهُنَّ اللَّهُ فِي حِسَابِ السِّنِّينَ فِي الْكِتَابِ مُنْذُ أَنْ خَلَقَ اللَّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ؛ لَيْسَ لَهُنَّ عِلَاقَةٌ بِمِيلَادٍ أَحَدٍ مِنْ عِبَادِهِ أَوْ بِتَارِيخِ هِجْرَتِهِ؛ بَلْ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَخْلُقَ اللَّهُ الْمَلَائِكَةَ وَالْحَيَّ وَالْإِنْسَ تَصْدِيقًا لِقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى {إِنَّ عِدَّةَ الشُّهُورِ عِنْدَ اللَّهِ ثَلَاثَ شَهْرٍ فِي كِتَابِ اللَّهِ يَوْمَ خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ مِنْهَا أَرْبَعَةٌ حُرْمٌ ذَلِكَ لِدِينٍ لَقِيْمٌ فَلَا تَطْلُمُوا فِيهِنَّ أَنْفُسَكُمْ وَقَتِلُوا الْمُشْرِكِينَ كَافَّةً كَمَا يُقْتَلُونَكُمْ كَافَّةً وَعَلِمُوا أَنَّ لِلَّهِ مَعَ الْمُتَّقِينَ} ﴿٣٦﴾ صدق الله العظيم {سُورَةُ التَّوْبَةِ}.

أَلَا وَإِنَّ شَهْرَ صَفَرِ الْأَصْفَارِ الْجَارِي هُوَ أَوَّلُ أَشْهُرِ الْعَامِ الْقَمَرِيِّ الْجَدِيدِ مُنْذُ أَنْ خَلَقَ اللَّهُ السَّمَاوَاتِ وَالْأَرْضَ، فَلَكُمْ جَادَلْتِ الْمُسْلِمِينَ فِي هَذَا (أَنْ يَدْخُلُوا الْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَابِهَا بِإِتْمَامِ أَشْهُرِ الْحَجِّ الْأَرْبَعَةِ الْحُرْمِ ثُمَّ يَبْدَأُوا الْعَامَ الْقَمَرِيَّ الْجَدِيدَ مِنْ شَهْرِ صَفَرٍ) فَاسْتَكْبَرُوا اسْتِكْبَارًا، وَجَادَلْتَهُمْ أَنْ يَدْخُلُوا الْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَابِهَا بِرُؤْيَا هَيْلَالِ الشَّهْرِ بِالْعَيْنِ الْمُجَرَّدَةِ، كَوْنِ الْعَيْنِ الْمُجَرَّدَةِ لَنْ تَرَى هَيْلَالَ فِي السَّمَاءِ إِلَّا هَيْلَالَ الشَّهْرِ (إِنْ بَدَأَ الشَّهْرُ الْجَدِيدَ)، وَأَمَّا التَّلَسُّكُوبَاتُ وَالْمِرَاقِبُ فِيمَا أَنْ يُشَاهِدُوا هَيْلَالَ آخَرَ مِنْ نَهَارٍ أَحَدِ الْكَوَاكِبِ كَمَثَلِ هَيْلَالِ كَوْكَبِ الزُّهْرَةِ مِنْ بَعْدِ الْغُرُوبِ، أَوْ يُشَاهِدُوا الْهَيْلَالَ الْوَلِيدَ مِنْ قَبْلِ اسْتِكْمَالِهِ هَيْلَالَ الشَّهْرِ الْجَدِيدِ، وَلَكِنْ الْعَيْنُ الْمُجَرَّدَةُ لَنْ تُشَاهِدَ إِلَّا هَيْلَالَ الْقَمَرِ كَمَا كَانَ يُشَاهِدُهُ الَّذِينَ مِنْ قَبْلِكُمْ؛ فَلَا يَحْتَاجُ إِلَى تَطَوُّرٍ عِلْمِيٍّ لِرُؤْيَا كَوْنِكُمْ سَوْفَ تَدْخُلُونَ الشَّهْرَ قَبْلَ أَوَانِهِ فَيَخْتَلِ الْحِسَابُ فِي الْكِتَابِ كَمَثَلِ الَّذِي يَأْتِي الْبُيُوتَ مِنْ ظُهُورِهَا تَصَدِيقًا لِقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: {يَسْأَلُونَكَ عَنِ الْهَيْلَةِ قُلْ هِيَ مَوْقِيتٌ لِلنَّاسِ وَالْحَجُّ وَلَيْسَ لِبِرِّبَّانٍ تَأْتُوا لُبُيُوتَ مِنْ ظُهُورِهَا وَلَكِنَّ لِبِرٍّ مَنْ تَقَى وَأَتُوا لُبُيُوتَ مِنْ أَبْوَابِهَا وَتَقُوا لِلَّهِ لَعَلَّكُمْ تُفْلِحُونَ ﴿١٨٩﴾} صدق الله العظيم [سُورَةُ الْبَقَرَةِ].

فَلِلْأَسَفِ! فَبِسَبَبِ اسْتِكْبَارِ الْمُسْتَكْبِرِينَ عَنِ الْإِعْتِرَافِ بِالْحَقِّ رَفَضُوا أَنْ يَأْتُوا الْبُيُوتَ مِنْ أَبْوَابِهَا؛ لَا فِي رُؤْيَا هَيْلَالِ الشَّهْرِ بِالْعَيْنِ الْمُجَرَّدَةِ، وَلَا بِإِدْخَالِ السَّنَةِ دُخُولًا صَحِيحًا مِنْ رُؤْيَا هَيْلَالِ شَهْرِ صَفَرٍ، فَمَنْ يُنْجِيكُمْ مِنْ عَذَابِ اللَّهِ الْوَاحِدِ الْقَهَّارِ مَعَ الْمُجْرِمِينَ الْمُسْتَكْبِرِينَ؟! فَأَيْنَ الْمَقَرِّينَ حَرَّ وَشَرَّ وَشَرَّ مُرُورِ كَوْكَبِ سَقَرِ الْآتِي مِنْ جِهَةِ الْقُطْبِ الْجَنُوبِيِّ؟! وَرَغْمَ أَنَّ الشَّمْسَ فِي الْقُطْبِ الشَّمَالِيِّ فَكَذَلِكَ الْقُطْبِ الْجَنُوبِيِّ يُعَانِي مِنْ حَرِّ كَوْكَبِ سَقَرِ فِي شَهْرِ (يُولِيُو وَأَغْسُطُس) رَغْمَ أَنَّهُ مِنَ الْمُفْتَرَضِ أَنَّهُ فِي فَصْلِ الشِّتَاءِ الْقَارِسِ بِسَبَبِ غُرُوبِ الشَّمْسِ عَنْهُ فِي الشَّمَالِ الشَّرْقِيِّ الصَّيْفِيِّ، وَالسُّؤَالُ الَّذِي يَطْرَحُ نَفْسَهُ لِلْعَقْلِ وَالْمَنْطِقِ: فَمَا سَبَبُ حَرَارَةِ الشِّتَاءِ فِي الْقُطْبِ الْجَنُوبِيِّ؟ بَلْ لِدَرَجَةِ تَأْثِيرِهِ عَلَى احْتِرَارِ صَيْفِ الشَّمْسِ! فَمُنْذُ مَتَى يَحْتَرِّ الصَّيْفُ الشَّمْسِيَّ بِسَبَبِ حَرَارَةِ الشِّتَاءِ؟! بَلْ سَبَبُ حَرَارَةِ الشِّتَاءِ الْجَارِي فِي الْقُطْبِ الْجَنُوبِيِّ هُوَ بِسَبَبِ حَرَارَةِ كَوْكَبِ سَقَرِ الَّذِي أَحْدَرَكُمْ مِنْ مُرُورِهِ مِنْ جِهَةِ جَنُوبِ كَوْكَبِ الْأَرْضِ مُنْذُ مَا يَزِيدُ عَلَى عَشْرِينَ سَنَةً وَشَهْرَ صَفَرِ الْجَارِي إِلَى مَا يَشَاءُ اللَّهُ فَتَأْتِيكُمْ بَغْتَةً فَتَبْهَتُكُمْ، فَهَذَا مَحْجُورُ التَّحْدِي: (لَا تَأْتِيكُمْ إِلَّا بَغْتَةً فَتَبْهَتُكُمْ) رَغْمَ أَنَّهَا كَمَثَلِ حَجْمِ كَوْكَبِ الْأَرْضِ أَلْفَ مَرَّةً، وَرَغْمَ عِلْمِكُمْ الْوَاسِعِ فَلَا تَسْتَطِيعُونَ رُؤْيَا هَيْلَالَهَا إِلَّا بَغْتَةً حِينَ تُشْرِقُ فَتَحْجِبُ أَفُقَ جَنُوبِ كَوْكَبِ الْأَرْضِ رَغْمَ أَنَّكُمْ تَشْعُرُونَ بِحَرِّهَا قَبْلَ مُرُورِهَا، وَلَسَوْفَ تَعْلَمُونَ إِنَّا لَصَادِقُونَ.

اللَّهُمَّ حَقِّ الْحَقِّ فَأَنْتَ أَعْلَمُ بِمَا يُوعُونَ بِهِ أَمْرَكَ بِطَاعَةِ خَلِيفَتِكَ، سُبْحَانَكَ رَبِّي إِنَّكَ بَالِغُ أَمْرِكَ وَمَا فِي حُكْمِكَ إِنَّكَ سَرِيعُ الْحِسَابِ، فَلَمْ تَنْفَعْ مَعَهُمْ مُنَاوَرَةَ كَوْكَبِ سَقَرِ بِاحْتِرَارِ أَطْرَافِ الْأَرْضِ الْمُتَجَمِّدَةِ؛ بَلْ قَالُوا: "حَرَارَةُ شِتَاءِ الْقُطْبِ الْجَنُوبِيِّ تُهَدِّدُ الْعَالَمَ". ثُمَّ نَقِيمُ الْحُجَّةَ عَلَى كُلِّ إِنْسَانٍ يَسْتَخْدِمُ عَقْلَهُ وَنَقُولُ: وَمُنْذُ مَتَى يَتَأَثَّرُ الصَّيْفُ الشَّمْسِيَّ لِيَنْصِفَ الْكُرَّةَ الشَّمَالِيَّ بِسَبَبِ حَرَارَةِ الشِّتَاءِ؟ أَفَلَا تَعْقِلُونَ؟! بَلْ ذَلِكَ بِسَبَبِ حَرِّ صَيْفِ سَقَرِ الْآتِي مِنْ جِهَةِ الْقُطْبِ الْجَنُوبِيِّ لِيُظْهِرَ بِهِ خَلِيفَةُ اللَّهِ عَلَى الْعَالَمِ بِأَسْرِهِ الْإِمَامَ الْمَهْدِي نَاصِرَ مُحَمَّدٍ الْيَمَانِي، فَهَلْ تَسْتَطِيعُونَ أَنْ تَغْلِبُوا اللَّهَ صَاحِبَ الْقَرَارِ وَالْإِخْتِيَارِ؟ سُبْحَانَ رَبِّي يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَيَخْتَارُ، فَأَجِيبُوا عَلَى سُؤَالِ الْمُنَاوَرَةِ قُبَيْلِ الْهَجُومِ مِنْ أَطْرَافِ الْأَرْضِ الْمُتَجَمِّدَةِ تَصَدِيقًا لِقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: {أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّا نَأْتِي لَأَرْضَ نَنْقُصُهَا مِنْ أَطْرَافِهَا وَلِلَّهِ يَخْصِمُ لَا مَعْقَبَ لِحُكْمِهِ وَهُوَ سَرِيعُ الْحِسَابِ ﴿٤١﴾} وَقَدْ مَكَرَ لَذِينَ مِنْ قَبْلِهِمْ فَلِلَّهِ لَمَكْرٌ جَمِيعًا يَعْلَمُ مَا تَكْسِبُ كُلُّ نَفْسٍ وَسَيَعْلَمُ لَكُفْرُ لِمَنْ عَقَبَى لِدَارِ ﴿٤٢﴾} صدق الله العظيم [سُورَةُ الرِّعْدِ].

خَلِيفَةُ اللَّهِ عَلَى الْعَالَمِ بِأَسْرِهِ؛ الْإِمَامُ الْمَهْدِي نَاصِرَ مُحَمَّدٍ الْيَمَانِي.

- 2 -

الإمام المهدي ناصر محمد اليماني

20 - صفر - 1446 هـ

24 - 08 - 2024 م

05:29 مساءً

(بحسب التقويم الرسمي للأمم القري)

[المتابعة رابط المشاركة الأصلية للبيان]

<https://nasser-alyamani.org/showthread.php?p=457903>تَسْجِيلُ مُتَابَعَةِ أَصْحَابِ بَيْعَةِ عَهْدٍ وَمِيثَاقِ (عَبِيدِ النَّعِيمِ الْأَعْظَمِ) ..

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ وَالصَّلَاةُ وَالسَّلَامُ عَلَى مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ بِالْقُرْآنِ الْعَظِيمِ، ثُمَّ أَمَّا بَعْدُ..

فَمَنْ يُرِيدُ أَنْ يَتَرَجَعَ لَاتَّخَذَ رِضْوَانُ اللَّهِ وَسِيلَةً لِيَقِيَهُ مِنْ نَارِهِ وَيُدْخِلَهُ جَنَّتَهُ فَقَدْ عَرَفَهَا لَهُمْ - ثَمَنُ التَّجَارَةِ بَيْنَهُ وَبَيْنَهُمْ - تَصَدِيقًا لِقَوْلِ اللَّهِ تَعَالَى: {سَيَهْدِيهِمْ وَيُصْلِحُ بَالَهُمْ ﴿٥﴾ وَيُدْخِلُهُمْ جَنَّةً عَرَفَهَا لَهُمْ ﴿٦﴾} صدق الله العظيم [سورة محمد].

وَأَمَّا الَّذِينَ اتَّخَذُوا عِنْدَ الرَّحْمَنِ عَهْدًا عَلَى أَنْفُسِهِمْ أَنَّهُمْ لَنْ يَرْضُوا بِنَعِيمِ جَنَّتِهِ حَتَّى تَرْضَى نَفْسُهُ وَيَذْهَبَ حُزْنُهُ فَهَؤُلَاءِ فَازُوا بِاللَّهِ الْعَظِيمِ (النَّعِيمِ الْأَعْظَمِ مِنْ جَنَّتِهِ)، وَاسْتَحَالَهُ أَنْ يَرْضِيَهُمُ اللَّهُ بِنَعِيمِ جَنَّتِهِ بَعْدَ أَنْ عَلِمُوا بِحَالِ اللَّهِ أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ كَاسْتِحَالَةِ أَنْ يَكُونَ مَعَ اللَّهِ أَحَدًا؛ قَرَارًا لَا رَجْعَةَ فِيهِ، فَاللَّهُ هُوَ أَجْرُهُمْ وَكُلُّ أَجْرَتِهِمْ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا؛ أَوْلَئِكَ قَوْمٌ يُحِبُّهُمْ اللَّهُ وَيُحِبُّونَهُ وَعَدَ اللَّهُ بِبِعْتِهِمْ فِي هَذِهِ الْأُمَّةِ، وَأَقْسَمَ بِاللَّهِ الْعَظِيمِ لَا يَرْضِيَهُمُ اللَّهُ بِمِدَادِ كَلِمَاتِهِ حَتَّى تَرْضَى نَفْسُهُ وَيَذْهَبَ حُزْنُهُ؛ فَلَنْ يَرْضُوا بِهِ بَدِيلًا؛ شَدِيدِي الْمَحَالِ بِالْإِصْرَارِ الشَّدِيدِ حَتَّى لَوْ بَا يَلْقِيَهُمُ اللَّهُ فِي نَارِ الْجَحِيمِ مُقَابِلَ تَحْقِيقِ نَعِيمِهِمُ الْأَعْظَمِ مِنْ نَعِيمِ جَنَّتِهِ لَقَالُوا: "يَا مَرْحَبًا بِنَارِ الْجَحِيمِ فِي سَبِيلِ تَحْقِيقِ النَّعِيمِ الْأَعْظَمِ مِنْ نَعِيمِ جَنَّتِهِ فَلَا تُبَالِي، وَأَمَّا أَنْ نَرْضَى بِنَعِيمِ جَنَاتِ النَّعِيمِ بَعْدَ أَنْ عَلِمْنَا بِحَالِ أَحَبِّ شَيْءٍ إِلَى أَنْفُسِنَا فَالْمَعَذَرَةُ يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ مَا لَمْ تُحَقِّقْ لَنَا مُنْتَهَى غَايَتِنَا وَكُلَّ أَجْرِنَا وَأُجْرَتِنَا، فَلِمَاذَا خَلَقْتَنَا يَا أَرْحَمَ الرَّاحِمِينَ؟! سُبْحَانَ اللَّهِ الْعَظِيمِ أَنْ نَرْضَى بِنَعِيمِ جَنَّتِهِ حَتَّى تَرْضَى نَفْسُهُ وَيَذْهَبَ حُزْنُهُ؛ بَلْ نَعُوذُ بِاللَّهِ أَنْ نَرْضَى بِنَعِيمِ جَنَّتِهِ حَتَّى تَرْضَى نَفْسُهُ وَيَذْهَبَ حُزْنُ الْوَدُودِ الْمُحِبِّ لِمَنْ أَحَبَّهُ".

وسلامٌ على المرسلين والحمد لله رب العالمين..

أخوكم عبدُ النعيم الأعظم الإمام المهدي ناصر محمد اليماني.



## فهرس المحتويات

رقم	عنوان البيان	رقم الصفحة
1	دَرَدَشَةُ لِأَجَبَّتِي فِي اللَّهِ الْأَنْصَارِ السَّابِقِينَ الْأَخْيَارِ وَكَافَّةَ الْمُؤْمِنِينَ وَالْبَاحِثِينَ عَنِ الْحَقِّ فِي الْعَالَمِينَ، وَتَحْذِيرُ كَبِيرُ مِنَ اللَّهِ الْعَلِيِّ الْقَدِيرِ ..	2
2	تَسْجِيلُ مُتَابَعَةِ أَصْحَابِ بَيْعَةِ عَهْدٍ وَمِيثَاقٍ (عَبِيدُ النَّعِيمِ الْأَعْظَمِ) ..	8